



[illegible]
متصل از گذشته و اینهم نخیال باید
در بعضی از [illegible] که بعد خاتم رسائل نوشته
با چاپ شده ثبت کرده اینهم باید
در خاطر از فواید [illegible] والسلام
[illegible]

فیلمتک

آستان قدس رضوی

۵۸۹

[illegible]

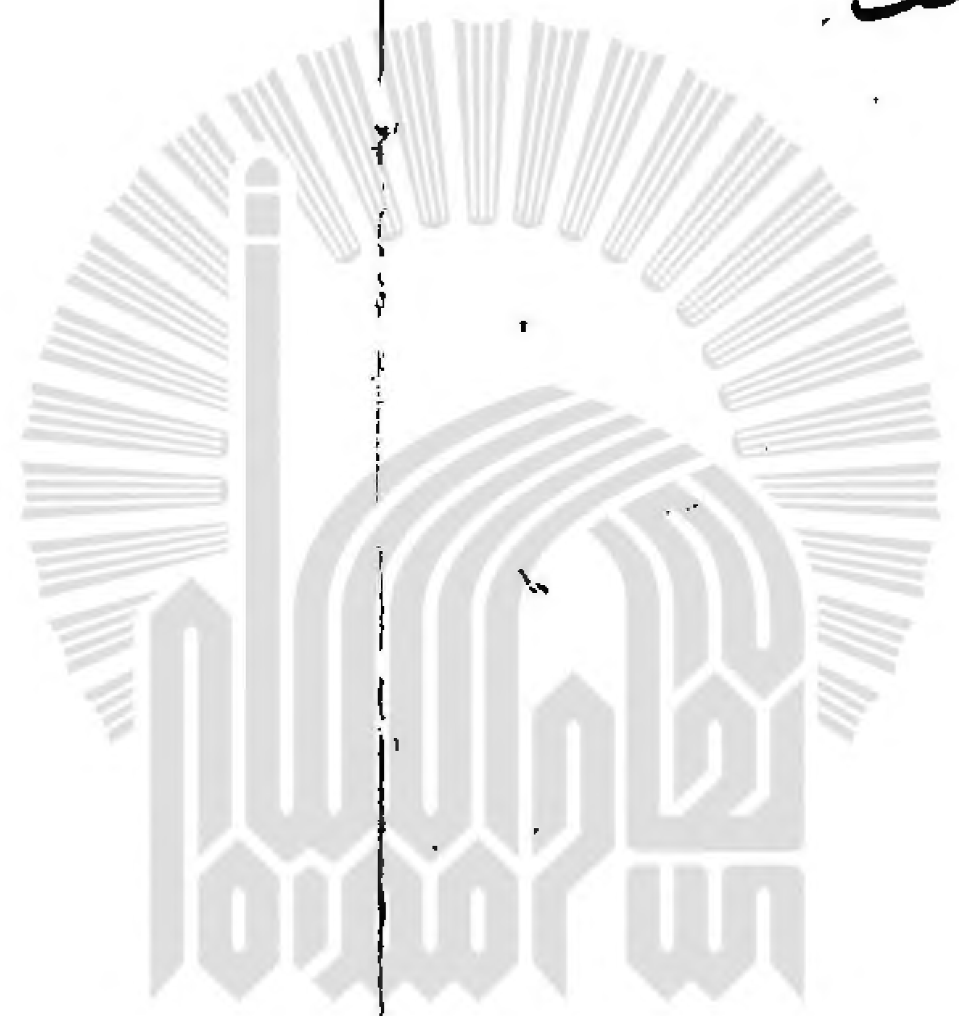
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلوة على محمد والآله من بعده اعلم ايها الحريص على اقتباس العلم المظهر من
نفسك صدق الرغبة وفرط التعطش اليه ان كنت تقصد بطلب العلم المنافسة والمباهات
والتقدم على الاقران واستمالة وجوه الناس اليك وجمع حطام الدنيا فانت ساع في
هدم دينك واهلاك نفسك وبيع آخرتك بدنياك وصفقتك خاسرة وتجارتك بايرة ومعلمك معين
لك على عصيانك وشريك لك في خسرانك وهو كبايع سيف من قاطع طريق ومن اعان
ظالما على معصية ولو بشطر كلمة كان شريكا فيها وان كان نيتك وقصدك بينك وبين
الله من تعلم العلم الهداية دون الرواية فابشر فان الملائكة تبسط اجنحتها اذا مشيت
وحيتان البحر تستغفر لك اذا سعيت ولكن ينبغي لك ان تعلم قبل كل شئ ان الهداية
التي هي ثمرة العلم لها بداية ونهاية وظاهر وباطن ولا وصول الى نهايتها الا بعد
احكام بدايتها ولا عثور على باطنها الا بعد الوقوف على ظاهرها وها انا مشير عليك
ببداية الهداية لتجرب بها نفسك وتمتحن بها قلبك فان صادفت قلبك اليها مائلا
ونفسك بالعمل بمقتضاها قانعة ولها قابلة فدونك التطلع الى النهايات والتغلغل

والتغلغل الى بحار العلوم فان صادفت قلبك عند مواجهتك اياها بها مسوفا وللعمل
بمقتضاها مماطلا فاعلم ان نفسك المائلة الى طلب العلم هي النفس الامارة بالسوء وقد انتصبت
مطيعة للشيطان اللعين ليدليك بحبل غروره ويستدرجك بمكيدته الى غمرة الهلاك
وقصده ان يروج عليك الشر في معرض الخير حتى يلحقك بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم
في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وعند ذلك يتلو عليك الشيطان فضل العلم
ودرجة العلماء وما ورد فيه من الاخبار والآثار ويلهيك عن قوله صلى الله عليه وآله وسلم
من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا وعن قوله صلى الله عليه وآله
من تعلم العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الخلق اليه
فليتبوأ مقعده من النار وعن قوله صلى الله عليه وآله مررت ليلة اسري بي الى السماء
باقوام كانت تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من انتم فقالوا كنا نأمر
بالخير ولا نأتيه وننهى عن الشر ونأتيه وفي رواية اخرى فقلت من هؤلاء يا جبرئيل
فقال خطباء امتك كانوا يأمرون بالمعروف ولا يأتونه وينهون عن المنكر ويأتونه
فاياك يا مسكين ان تذعن لتزويره وتتدلى بحبل غروره فويل للجاهل حيث لم يتعلم
مرة واحدة وويل للعالم حيث لم يعمل بما علم الف مرة واعلم ان الناس في طلب العلم
على ثلثة احوال رجل طلب العلم ليتخذه زاده الى المعاد ولم يقصد به الا وجه الله تعالى
والدار الآخرة فهذا من الفائزين ورجل طلبه ليستعين به على حيوته العاجلة وينال
به العز والمال وهو عالم بذلك مستشعر في قلبه ركاكة حاله وخسة مقصده فهذا من
المخاطرين فان عاجله اجله قبل التوبة خيف عليه سوء الخاتمة وبقي امره في خطر
المشية وان وفق للتوبة قبل حلول الاجل واضاف الى العلم العمل وتدارك

وقد اوردناها في كتاب
احد ... م الدين وكاشف
... وان ربت

بك ممن نور الله قلبه وشرح صدره وزاد لها مكاشفات واسرار واغوار فان بوراست
نفسك تستشغل بهذا الفن من العلم وتقول لك الى متى ينفعك هذا الفن من العلم في
المجالس والمحافل ومتى يقدمك هذا على النظراء والا ... كيف ترفع منصبك في مجالس
الاشراف والوزراء فاعلم ان الشيطان قد اغواك وانساك منقلبك ومثويك
فاطلب شيطانك ملك ليعلمك ما تنطق به في صلتك الى نفسك
واعلم انه لا يصونك الوقت قط في محلتك فضلا
عن فرسك وبلدتك ثم يبلغونك به الملك
العظيم المقيم والنعيم الدائم في جوار
رب العالمين جعلنا الله منها
سيدنا محمد وآله الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا



تمام شد هدايه
الهدايه